اراد به عليه السلام وانا اناوله بما يحسن
تاويله ونحمد تحميده وتفضيله ان شاء الله تعالى فاقول
وبالله التوفيق كلام امير المومنين كرم الله وجهه
في هذا النمط مشكل الظاهر جدا لما يعلم من حال الايمة
ولما استقرت عليه الشريعة المطهرة ولما جا مخالفا للمعلوم
منها تاوله العلما الاخيار وهذا انتهجه المسلوك في كثير
من الايات القرانية والاثار المصطفوية ولعل العلما
قدنا ولوا كلامه علي عليه السلام في هذا الفصل لكني
لم اظفر لاحد منهم بكلام في تاويله فاورده هاهنا
والذي يرتكز في ذهني ويقع في خاطري أن مراد علي
عليه السلام بقوله ان الله افترض على ايمة الهدى ان يقدروا
نفوسهم بضعفة الناس كي لا يتبيغ بالفقير فقره اداروا
صلاح الاسلام الى زيادة ونمو وقوة وعلو ونما
وانتظام امورهم جارية على طبق ارادتهم الصالحة
ومما صدهم الفايقة في الامور كلها جليلها ويسيرها
وكبيرها وصغيرها فاذا كان هذا هكذا معنى كلامه
عليه السلام ويكون معناه ان الله فرض على ايمة الهدى

[illegible]

بمعنى شرع وقدر ومنه قوله تعالى قد فرض الله لكم
تحلة ايمانكم بمعنى شرع لكم تحلة الأيمان والفرض
بمعنى التقدير سائغ ومنه فرض الحاكم نفقة الزوجة
وهذه فريضة فرضها الحاكم لزوجة فلان على فلان
بمعنى قدرها فاما الفرض الذي هو الوجوب فليس
ذلك اذ المعلوم من الشرع الشريف خلافه هذا وجهه
في التاويل وهو اوجه ما اراده والله اعلم قالوا
المعلوم خلاف ما ذكرته في التاويل هذا فان عليا
عليه السلام قدر نفسه بضعفة الناس في ملبسه ومطعمه
واوامره غير مطاعة في اكثر احواله وكلامه عليه
السلام مشهور في نهج البلاغة يشكو فيه مخالفة اصحابه
له وموافقة اصحاب معوية له حتى قال وددت ان
معوية صارفني صرف الدينار بالدرهم فاعطيته
عشرة منكم واعطاني واحدا من اصحابه وانت
انما جوزت للامام ان يقدر نفسه بضعفة الناس اذا
كان الاسلام في علو وزيادة والاوامر متلقاة
بالسمع والطاعة فهذا الماثور عن علي عليه السلام

Copyright © King Saud University